[46] فيه، (1) وكذلك جرى في وصية كل نبي حتى بعث الله تبارك وتعالى محمدا " صلى الله عليه وآله وإنما عرفوا نوحا " بالعلم الذي عندهم وهو قول الله تعالى: " ولقد أرسلنا نوحا " " إلى آخر الآية، وكان ما بين آدم ونوح من الأنبياء مستخفين ومستعلنين، ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الأنبياء، وهو قول الله تعالى: " ورسلا " قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا " لم نقصصهم عليك " يعني من لم يسمهم من المستخفين كما سمى المستعلنين من الأنبياء. (2) فمكث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما "، لم يشاركه في نبوته أحد، ولكنه قدم على قوم مكذبين للأنبياء الذين كانوا بينه وبين آدم، وذلك قوله: " كذبت قوم نوح المرسلين " يعني من كان بينه وبين آدم إلى أن انتهى إلى قوله: " وإن ربك لهو العزيز الرحيم ". ثم إن نوحا " لما انقضت نبوته واستكملت أيامه أوحى الله عزوجل إليه: يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة (3) في العقب من ذريتك عند سام، كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين بينك وبين آدم، (4) ولن أدع الأرض إلا ؟ وعليها عالم يعرف به ديني، وتعرف به طاعتي، ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر، وليس بعد سام إلا هود، فكان بين نوح وهود من الأنبياء (5) مستخفين ومستعلنين. وقال نوح: إن الله تبارك وتعالى باعث نبيا " يقال له هود، وإنه يدعو قومه إلى الله تبارك وتعالى فيكذبونه، وإن الله عزوجل مهلكهم، فمن أدركه منكم فليؤمن به و ليتبعه، فإن الله عز ذكره ينجيه من عذاب الريح، وأمر نوح ابنه ساما " (سام خ) أن

---

(1) في الكافي: فيتعاهدون نوحا وزمانه الذى يخرج فيه وكذلك جاء في وصية كل نبى. (2) في الكافي: يعنى لم اسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء. (3) في المصدر: وآثار النبوة. (4) في المصدر: فانى لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذى بينك وبين آدم. وفى الكافي فانى لن اقطعها كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء التى بينك وبين آدم. (5) في الكافي: وبشر نوح ساما بهود عليه السلام، وكان اه. وهو يخلو عن قوله: مستخفين ومستعلنين. [*]